

أخبار ملوك بني عبید وسیرتهم

ولم یثبت له قدم ولا نصر له علم حتی هلك وذری أیة سلك وكان قد سمى من بايعه وأقام به العزابة ومن بايعه وانصرف عنه عدة المسلمین وكان كثير الانتزاع لآی القرآن عند المناطرة والمحاورة مثل انتزاعه لما عوتب على لبس الحریر بعد الصوف وركوب الخیل بعد الحمیر بقوله تعالى ! ! وكان كثير التمثیل بآیة الشعر كقوله وقد شكأ إليه أهل إفريقية ما نالهم منه ومن جنده وأصحابه % إذا أبقت الدنيا على المرء دینه % فما فاته منها فلیس بضائر % \$.

وفي شهر رمضان من سنة 334 هـ ولي أبو القاسم إسماعیل ولي عهده وفوض إليه أمره وأدخل جماعة من وجوه كتامة ورؤسائهم إلى نفسه فقال هذا مولاكم وهو ولي عهدي والخليفة من بعدي وهو صاحب هذا الفاسق وقاتله یعنی أبا یزید .
وتوفى أبو یزید يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة 334 وسترته أيضا وفاته وأخفيت فكانت خلافته اثنتی عشرة سنة وسبعة أشهر وعمره خمس وخمسون سنة وخلف من الولد أبا الطاهر